

التجارة المصرية

في نظرا مل التجارة

اثنينا في البذة السابقة والتي قبلها من هذه المقالة حالة التجارة المصرية في نظر اهل الزراعة واهل الصناعة لكي يكون كل فريقي منهما على بيعة من امره في ما يزرعه وما يصنعه. ومرادنا الآن ان نذكر احوال التجارة المصرية في نظر اهل التجارة انفسهم ايضا كما للاماكن التي ترسل اليها الحاصلات المصرية والاماكن التي تجلب منها البضائع ونسبة ذلك بعضو الى بعض

واذا نظرنا الى الاماكن التي تجر مع القطر المصري ورتبناها بحسب قيمة البضائع التي وردت منها اليه في العام الماضي والبضائع التي صدرت من القطر المصري اليها ونسبة ذلك الى مجموع التجارة كلها وجدناها على ما في هذه الجداول . والقيمة المذكورة فيها هي بالجنيهات المصرية

المجدول الاول قيمة البضائع الواردة الى القطر المصري سنة ١٨٩٤

اسم البلاد	قيمة الوارد منها
انكلترا	٣١٨٣٢٣٦ جنيهاً
تركيا	١٨١٢٨٣٧
فرنسا	١٩١٨٤٢٤
ايطاليا والنمسا والنمسا	٠٧٤٧٣٥٣
املاك انكلترا في الشرق الاقصى	٠٤٩٣٩٣٩
بلجيكا	٠٢٧٥٢٠١
روسيا	٠٢٧٣٠٢٢
ايطاليا	٠٣٣٧٩٦٧
المانيا	٠٢٣٠٩٤٢
اسوج	٠١٥٧٨٢٧
املاك انكلترا في البحر المتوسط	٠١١٣٣٥٨
الصين والشرق الاقصى	٠٠٨٧٩٤٩

جنوباً	٠٠٧٤١٧٦	ايران
"	٠٠٥٨٩٩٨	اليونان
"	٠٠٤٩٩٧٠	اميركا
"	٠٠٣٧١٢٤	مراكش
"	٠٢١٣٧٩٨	بقية الممالك
	٩٢٦٦١١٦	والجملة

المجدول التالي قيمة البضائع الصادرة من القطر المصري سنة ١٨٩٤

اسم البلاد	قيمة الصادر اليها
انكلترا	٦٥١٧٩٤٦
روسيا	١٨٢٣٦٧٦
فرنسا والجزائر	٠٩١٠٣٨٦
النمسا والمجر	٠٤٩٦٦٩٢
تركيا	٠٣٤٢٣٩١
اميركا	٠٣٢٧٩٤١
المانيا	٠٢٥٧٨٥٢
اسبانيا	٠٢٤٨٤٨٥
بلجكا	٠١١٣٣٦٥
املاك انكلترا في الشرق الاقصى	٠٠٥٣٠٧٠
" " " البحر المتوسط	٠٠١٢٠٩٠
بلاد اليونان	٠٠٠٧٧٢٥
بقية البلدان	٠١٩٤٤٧١
والجملة	١١٨٩٢٨٧٥

المجدول الثالث . قيمة البضائع الصادرة من القطر المصري والواردة اليه معاً سنة ١٨٩٤
اي قيمة تجارة القطر المصري مع كل من البلدان التالية

اسم البلاد	قيمة البضائع الوارد منها والصادر اليها
انكلترا	١٠٤٥٥٢٣٧
تركيا	٠٢٢٣٠٦١٨

"	٠٢١٩٩٠٥٩	روسيا
"	٠١٧٩٠٠١٩	فرنسا
"	٠١٢٦٦٧٥٦	النمسا والمجر
"	٠٠٩٣٨٠٢٠	ايطاليا
"	٠٠٥٨١٣٦٨	املاك انكلترا في الشرق الاقصى
"	٠٠٥٥٧٧١٥	المانيا
"	٠٠٤٩٠٩٨٠	بلجيكا
"	٠٣١٨٢١٥٩	اميركا
"	٠٠٣٤٨٦١٦	اسبانيا
"	٠٠١٣١٦٣٢	املاك انكلترا في البحر المتوسط
"	٠٠١٢٠١٢١	الصين والشرق الاقصى
"	٠٠٧٦١٨٥	ايران
"	٠٠٠٥٤٣١٦	املاك فرنسا على البحر المتوسط
"	٠٠٠٣٩٢٩٢	مراكش
"	٠٠٥٧١٧٨٩	بقية البلدان
"	٢٢١٩٤٤٦٩	والجمله

ويتضح من ذلك كله ان تجار القطر المصري يجلبون ٣٤٤ في الالف من بضائعهم من انكلترا و ١٩٦ في الالف من تركيا و ٩٩ في الالف من فرنسا و ٨١ في الالف من النمسا والمجر و ٥٣ في الالف من املاك انكلترا في الشرق الاقصى و ٤٠ في الالف من بلجيكا و ٤٠ في الالف من روسيا و ٣٦ في الالف من ايطاليا و ٢٥ في الالف من المانيا وما بقي من سائر الممالك والبلدان . وان الانكليز يتبعون منا ٥٤٨ في الالف من كل الصادرات من بلادنا والروسيين ١٥٣ في الالف والفرنسيين ٧٧ في الالف والتمسويين ٤٢ في الالف واهالي تركيا ٢٩ في الالف والاميركيين ٢٨ في الالف والالمانيين ٢٢ في الالف فاكثر تجارتنا مع انكلترا وثلثوها تركيا وروسيا وفرنسا فالنمسا والمجر فايطاليا الخ كما ترى في الجدول الثالث لكن النسبة بينها بعيدة جدا نصف معاملتنا التجارية مع انكلترا وحدها والنصف الآخر مع سائر ممالك الارض وهذه متفاوتة في ذلك تفاوتنا قليلا فالتجارة مع تركيا نحو ١١ في المئة ومع روسيا نحو ١٠ في المئة ومع فرنسا ٩ في

المئة ومع النمسا والمجر نحو ٦ في المئة ومع ايطاليا نحو ٤ في المئة وهم جراً لكن هذه النسبة لم تكن في السنين الماضية على ما هي عليه الآن تماماً كما نرى في الجدول التالي وقد ذكرنا فيه مقدار التجارة الصادرة والواردة سنة ١٨٩٤ وسنة ١٨٧٤ بكسر من المئة

اسم البلاد	١٨٩٤	١٨٧٤
مع انكلترا ومستعمراتها	٤٧ في المئة	٦٧ في المئة
مع تركيا	١١ " "	٣ " "
مع روسيا	١٠ " "	٣ " "
مع فرنسا	٩ " "	١٣ " "
مع النمسا والمجر	٦ " "	٦ " "
مع ايطاليا	٤ " "	٤ " "

وعليه فالبلدان التي اتسعت تجارتها في القطر المصري منذ عشرين سنة الى الآن هي تركيا وروسيا والبلدان التي ضاقت تجارتها هي انكلترا وفرنسا هذا اذا نظرنا الى تجارة القطر المصري بالاجمال اما اذا نظرنا اليها بالتفصيل وجب ان نلفت الى كل من الصادر والوارد على حدته

الصادر

(١) القطن وهو نحو ٦٩ في المئة من الصادر — ابتاعت منه انكلترا في العام الماضي ٤٨ في المئة وفي العام الذي قبله ٤٩ في المئة وفي الذي قبله ٥٤ في المئة فالصادر منه الى انكلترا يكاد يكون واحداً في مقداره . وابتاعت روسيا منه في العام الماضي ٣٢ في المئة وفي الذي قبله ٢٠ في المئة فالصادر اليها يزيد رويداً رويداً . وابتاعت منه فرنسا ٦ في المئة في العام الماضي و ٦ في الذي قبله . وايطاليا ٦ في المئة في العام الماضي و ٥ ونصف في الذي قبله . والنمسا ٥ في العام الماضي و ٥ في الذي قبله

(٢) بزره القطن وهي نحو ١٣ في المئة من الصادر — ابتاعت منها انكلترا ٩٣ في المئة في العام الماضي و ٩٣ في الذي قبله وفرنسا نحو ٧ في المئة في العام الماضي و ٧ في الذي قبله

(٣) الفول وهو نحو ٦ في المئة من الصادر — ابتاعت منه انكلترا ٨٣ في المئة في العام الماضي و ٧٦ في الذي قبله وفرنسا ١٧ في المئة في العام الماضي و ٢١ في المئة في الذي قبله

(٤) السكر وهو نحو ٥ في المئة من الصادر — ابتاعت منه انكلترا ٥٤ في المئة في العام الماضي ٦٣ في الذي قبله وفرنسا ٢٢ في المئة في العام الماضي و٧ في المئة في الذي قبله واطاليا ١٠ في المئة وتركيا ٦ في المئة واميركا ٦ في المئة

(٥) البصل وهو واحد وثلاث في المئة من الصادر — ابتاعت منه انكلترا ٧٠ في المئة والنمسا ٢٢ في المئة

(٦) القمح وهو نسبة اعشار من واحد في المئة من الصادر — ابتاعت منه بلجيكا ٥٣ في المئة وانكلترا ٣٣ في المئة وتركيا ٩ في المئة وفرنسا ٦ في المئة

(٧) الارز وهو ٨ اعشار من واحد في المئة من الصادر — ابتاعت منه تركيا ٩٩ في المئة

(٨) الجلود وهي ٧ اعشار من واحد في المئة من الصادر — ابتاعت منها تركيا ٨٠ في المئة وفرنسا والجزائر ٧ في المئة والنمسا ٥ في المئة

(٩) الصوف وهو ٤ اعشار من واحد في المئة من الصادر — ابتاعت منه انكلترا ٩٨ في المئة

(١٠) الخرق وهي عشر واحد في المئة من الصادر — ابتاعت منها انكلترا ٦٣ في المئة واميركا ٢٤ في المئة واطاليا ٨ في المئة

الوارد

(١) المنسوجات القطنية وهي ١٦ في المئة من الوارد — ابتاع تجار القطن المصري من انكلترا ٩٥ في المئة منها ومن النمسا ٢ في المئة ومن فرنسا ١ في المئة

(٢) المنسوجات غير القطنية وهي ٥ ونصف في المئة من الوارد ابتاعوا ٢٤ في المئة منها من فرنسا و٢١ في المئة من تركيا و١٧ في المئة من انكلترا و ١٦ من النمسا

(٣) الخشب وهو ٥ ونصف في المئة من الوارد — ابتاعوا ٣١ في المئة منه من اسوج و٢٧ في المئة من روسيا و ١٨ في المئة من تركيا و ٩ في المئة من النمسا و ٣ في المئة من رومانيا

(٤) التبغ وهو ٥ في المئة من الوارد — ابتاعوا ٩٥ في المئة منه من تركيا

(٥) الفحم الحجري وهو ٥ في المئة من الوارد — ابتاعوا ٩٨ في المئة منه من انكلترا

(٦) الحديد وهو ٥ في المئة من الوارد — ابتاعوا ٤٢ في المئة منه من انكلترا و ٣٣ في المئة من بلجيكا و ١٢ في المئة من فرنسا و ٨ في المئة من المانيا

(٧) الآلات وهي ٣ في المئة من الوارد — ابتاعوا ٥١ في المئة منها من انكلترا و٢٢ في المئة من بلجيكا و١٨ في المئة من فرنسا

(٨) البن وهو ٣ في المئة من الوارد — ابتاعوا ٧٥ في المئة من تركيا

(٩) الأثمار الخضراء والمقددة وهي ٢ و ٦ اعشار الواحد في المئة من الوارد — ابتاعوا ٧٦ في المئة منها من تركيا و١٠ في المئة من ايطاليا

(١٠) النيل وهو ٢ وعشران في المئة من الوارد وكله من املاك الانكليز في

الشرق الاقصى

ويتلو ذلك البضائع التي لا يزيد كل منها عن واحد او اثنين في المئة من الوارد وهي الحيوانات الحية وأكثرها من تركيا وغزل القطن وأكثره من انكلترا والياب وأكثرها من النمسا وفرنسا وانكلترا والدقيق وأكثره من روسيا وفرنسا والحرير وأكثره من الصين وايطاليا وفرنسا وتركيا والبتول وثمانية اعشاره من روسيا وعشراه من اميركا . واخر وأكثرها من ايطاليا وفرنسا وتركيا والنحاس وثمانية اعشاره من انكلترا وعشراه من فرنسا والبسط وأكثرها من ايران وانكلترا وفرنسا والجن والزيدة وأكثرها من تركيا وايطاليا . والارز وأكثره من املاك انكلترا في الشرق . والاكحول والاشربة الروحية وأكثرها من فرنسا واليونان . والصابون وأكثره من تركيا . والقح وأكثره من روسيا وهذه الحقائق قد لا تروق مطالعتها لكثيرين من القراء لكن التاجر يتلطف الى معرفتها تليفاً

وغنى عن البيان ان أكثر تجارة القطر المصري بيد الاوربيين وتزلاء السوربين وان شبان المصريين الذين ينتظر منهم ان يترقوا ابواب التجارة يفضلون عليها خدمة عند الحكومة قد لا تمار عن الاستعداد وهي حالة يؤسف عليها واذا نصح ناصح قومهم ان يقللوا من التهافت على خدمة الحكومة ويقرعوا ابواب التجارة رماه الاغراز بانه يريد ابعاد الوطنيين عن خدمة حكومتهم لكي يستأثر بها غيرهم حتى ان بعضهم شبه خدمة الحكومة ببقرة سمينة يقودها ناسك فاناه لسان وجملا يصفانها له اشنع الاوصاف واقبحها حتى حسب انه يقود خنزيراً لا بقرة فاطلقها من يده فصارت للصين غنيمة باردة . فعسى ان تستدير العقول بما يدفع هذه الاوهام ويسعى كل امرء الى ما يبه نفعه والنفع العام

